الإرشاد السياحي في المتحف الحربي

عبدالعزيز حمود الجنداري

.. نظمت شعبة المتاحف في دائرة التوجيه المعنوي وإدارة المتحف الحربي احتفالية لتكريم مجموعة من موظفي وموظفات المتحف الذين حضروا دورة تدريبية في مجال الإرشاد السياحي برعاية مدير الدائرة العميد الركن يحيى عبدالله عبدالله وحضور رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الاستاذ مهند أحمد السياني وكاتب هذه السطور ومجموعة من المهتمين والمثقفين وكان المتدربون قد خضعوا لدورة مكثفة شملت طريقة الإرشاد لمحتويات المتحف ومحاضرات عن تاريخ اليمن القديم والإسلامي والفترة العثمانية وآل حميد الدين وحتى قيام الثورة اليمنية المباركة.

وتعريف الزوار لمحتويات المتحف أصبح جزءاً من رسالة المتحف الهادفة إلى جذب الزوار لزيارة المتاحف والتعمق في محتوياتها لسبر أغوار التاريخ والتعرف عن قرب عن تاريخ حضارات الشعوب واستخلاص العبر منها للحفاظ على تراثها الحضاري وحفظه للأجيال.

لذا من الضرورة بمكان أن يوجد بالمتاحف وسائل إيضاحية متنوعة تبرز وتشرح القطع الأثرية المعروضة في صالات المتحف المختلفة وتختلف الوسائل من متحف إلى آخر بحسب نوعية المتاحف ومحتوياتها ورؤية الإدارة فبعض المتاحف يعتمد على الوسائل الحديثة مثل الأجهزة الالكترونية وشاشات العرض المتنوعة كجزء مكمل للعرض والبعض الآخر يعتمد على البطاقات التعريفية والبعض يستخدم الحاسوب الآلي ولكن العنصر البشري يعتبر من أهم وسائل الإرشاد في المتاحف ولا يزال متبعاً في معظم المتاحف في العالم سواء كان بشكل مباشر أو مع استخدام الوسائل السمعية والتي تتيح للزائر تتبع كل مايقول المرشد السياحي في المتحف خصوصا في حالة الأفواج الكبيرة.

ونحن في اليمن نمتلك ثروة عظيمة تدل على وجود حضارة مزدهرة وينبغي عرضها بالأسلوب الملائم والتنسيق الذي يجذب الزوار إلى المتاحف مع مراعاة أنه لا يزال يوجد بعض الأمية ولهذا السبب يجب أن نراعي عند إعداد المعارض المختلفة كيفية مخاطبة كافة زوار المتاحف على مختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية وهذه الوسائل تتمثل في:

١- بطاقات الشروح الشاملة مع استخدام بطاقات صغيرة لكل القطع المعروضة على أن يراعي كتابتها بوسائل حديثة واستخدام البطاقات اللاصقة التي توضع على خزائن العرض أو داخلها منعا للكتابة عليها وتشويهها من قبل البعض مع تغليف البطاقات التي خارج الخزانات برقائق بلاستيكية لسهولة تنظيفها وتوجد أنواع كثيرة مستخدمة في معظم المتاحف.

٢- استخدام تكنولوجيا الإعلام من الآلات والتقنيات مثل الحاسوب والتلفزيون والفانوس وشاشات العرض ولا بد من استخدام هذه التقنيات أو بعضها لتكون الكلمة المسموعة والتي يمكن توصيل الرسائل المطلوبة إلى جمهور الزوار على مختلف مستوياتهم التعليمية وسيتم اختيار نوعية جيدة تصمد أمام عبث العابثين ومنها شاشات عرض) svps (وشاشات العرض المسطحة) led (حيث يمتد عمرها الافتراضي لمدة ٤٠ عاما تقريبا.

٣- تلفونات يحملها الزائر ذات سماعة تستخدم لنفس الغرض السابق.

٤- استخدام الخرائط الايضاحية لموقع الحضارات والمعارك والبريد...ألخ.

٥- تستخدم بعض المتاحف طريقة برايل لشرح المعروضات حتى يتمكن المكفوفين من التعرف على محتويات المتاحف.

إن إقامة دورات الإرشاد السياحي في المتحف الحربي بصنعاء تبين مدى اهتمام إدارة المتحف ووعيها بأهمية تدريب وتأهيل كوادره ليتمكنوا من أداء الرسالة المتحفية والذي تعتبر إعداد أدلة إرشادية مؤهلين لإيصال المعلومة المفيدة إلى زوار المتحف من مختلف الجنسيات جزءاً مهماً من المهام الكبيرة المناط بالمتحف فالمتاحف أصبحت مؤسسات ثقافية تربوية تعليمية تعنى بحفظ وعرض التراث وتساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للبلد وأيضا تساهم في إنشاء جيل جديد مرتبط بتاريخه وحضارته.

وقد قامت إدارة المتحف الحربي في بادرة طيبة بتكريم ضيوف الاحتفال وعلى رأسهم معالي وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف وكاتب هذه السطور وآخرون ومنحهم درع المتحف.

الشكر والتقدير لشعبة المتاحف في دائرة التوجيه المعنوي وإدارة المتحف الحربي بصنعاء على جهودهم الجبارة في سبيل الحفاظ على تراثنا العسكري لليمن.

صورة وتعليق

الأخ أحمد الحرازي صاحب كشك باب اليمن يروج للسياحة حسب إمكانياته ويعد الحرازي أحد اصدقاء السياح القادمين إلى صنعاء القديمة

في مؤتمر صحفي عقد بصنعاء:

السفير التركي: نسعى إلى تفعيل وتطبيق اتفاقية إلغاء «الفيزا» بين تركيا واليمن

الثورة/عبدالباسط النوعة

●،، عقد السفير التركي بصنعاء السيد فضلي تشورمان ومعه السيد مراد باش نائب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية التركية لشؤون الشرق الأوسط مساء أمس بصنعاء مؤتمراً صحفياً بمناسبة زيارة نائب رئيس الشركة لليمن، وفي المؤتمر أوضح السيد «فضلي تشورمان» أن تعزيز محطات الخطوط الجوية التركية باليمن وتنمية التعاون في مجال الطيران، من شأنه خلق مزيد من الروابط والعلاقات بين البلدين وفي مختلف الأصعدة والمجالات لا سيما المجال الدبلوماسي والسياحي، فقد كانت الخطوط التركية موجودة في اليمن في أحلك الظروف وأصعبها خاصة في الأزمة التي مرت بها خلال العام الماضي فقد استمرت الخطوط التركية في تواجدها وطيرانها في اليمن رغم أن معظم خطوط الطيران الأخرى توقفت عن العمل خلال تلك الفترة، ورغم أن الطيران التركي لحقت به خسائر وأضرار بالغة، وهذا يدل على مدى الصداقة الكبيرة التي تكنها تركيا لليمن، وهو ما ستحاول تركيا تنميتها بشكل أكبر خلال الفترة القادمة على اعتبار أن اليمن من أهم البلدان بالنسبة لتركيا لا سيما مستقبلاً بحكم العلاقات القوية والتاريخية التي تربط البلدين ومنذ عقود سالفة..

وأضاف: إنه برغم الأوضاع التي مرت بها اليمن إلا أن الخطوط التركية أجبرت على أن تطير ثلاث رحلات أسبوعياً صنعاء – الرياض – اسطنبول، وخلال الفترة القادمة سوف نسعى إلى أن تكون هناك رحلات مباشرة بين صنعاء واسطنبول كما كانت عليه في السابق، وهذا سيتحقق قريباً ورغم أننا نعمل في الحقل الدبلوماسي إلا أننا نرى أن الطيران التركي يمثل تركيا تمثيلاً حقيقياً، ونحن نسعى من خلال الطيران التركي إلى إيجاد علاقاتٍ متميزة تخدم المصالح التركية اليمنية بعيداً عن الأوضاع والجوانب السياسية، ولعل الطيران بين البلدين يمثل حلقة الوصل بين شعبي وثقافتي البلدين ويتيح للمواطن سواءً كان تركياً أو يمنياً التعرف على حضارة البلد الآخر ولعل الحضارتين اليمنية والتركية تعتبران من أعظم وأهم الحضارات الإنسانية في العالم.

وقال السفير التركي البلدان اتفقا على إلغاء الفيزا فيما بينهما وكان ذلك خلال زيارة الرئيس التركي عبدالله غول إلى اليمن في يناير الماضي إلا أن الأوضاع التي شهدتها اليمن حالت دون تطبيق هذا الاتفاق حيث يلزم مصادقة من قبل البرلمانيين التركي واليمني ،وفور مصادقة البرلمان اليمني على الاتفاقية سوف يصادق البرلمان التركي خاصة أن النسخة العربية من الاتفاق لم تصل بعد إلى الحكومة التركية.

وفي الشأن السياسي أشار سعادة السفير إلى أن تركيا تشعر بأنها على ارتباط وثيق مع اليمن ،وهي على استعداد للوقوف بجانبها في هذا الظرف العصيب الذي تمر به وسوف تشهد الفترة القادمة تعاوناً أكبر بين البلدين ،وتركيا سوف تحضر بقوة وبفاعلية في مؤتمر أصدقاء اليمن المزمع إقامته في مايو القادم وهي من الدول المحضرة لهذا المؤتمر.

من جانبه قال السيد مراد باش: إن الخطوط التركية مسئولة عن 196 محطة طيران حول العالم ولعل منطقة الشرق الأوسط تعتبر من أكثر مناطق العالم جذباً وربحاً ولهذا نعمل وبشكل منتظم على زيارة مكاتبنا في البلدان العربية حتى نعزز التواصل بشكل أكبر ،ولعل صنعاء تمثل أهم المحطات بالنسبة لنا وهذا ما يفسر تواجدنا اليوم ومباحثاتنا مع المسئولين في اليمن لخلق مزيد من التعاون مع الجانب اليمني ،خاصة في ظل التحولات السياسية التي تمر بها اليمن والانتقال السلمي للسلطة الأمر الذي حتم علينا العمل بشكل أكبر لتعزيز علاقاتنا وتعاوننا مع الجهات الرسمية في اليمن ،ومتأكدون أننا سوف ننمي هذه العلاقات بما يخدم البلدين الشعبين الصديقين ويكون الطيران التركي حلقة التواصل أو جسر التواصل لهذه العلاقة ليس فقط على مستوى البلدين بل سوف يربط اليمن بأوروبا وأمريكا فلدينا 80 محطة في أوروبا وست محطات في أمريكا جميعها ترتبط بمحطة اليمن ومحطات العالم.

وأوضح السيد سركان أوزبيو كيرك المدير الإقليمي للخطوط التركية بصنعاء أن اليمن بلد واعد مستقبلاً وهذا يجعلنا أمام مرحلة جديدة من العمل والتعاون المتطور خاصة أن الخطوط التركية تعتبر الطيران الأوروبي الوحيد في اليمن.

وأضاف: إن اسطول الخطوط التركية من أحدث الأساطيل في العالم وقد اختير العام الماضي كأفضل طيران في أوروبا ومتوسط عمر الطائرات ست سنوات ولدينا180 طائرة وسافر معنا خلال العام الماضي 33مليون مسافر حول العالم.

وفي رده على سؤال لمندوب صحيفة «الثورة» حول إمكانية إقامة برامج سياحية برعاية الخطوط التركية بين البلدين أجاب السيد مراد: توجد شركات خليجية تعمل في اليمن لديها قسم لتنسيق الرحلات السياحية ولكننا كخطوط جوية ليست لدينا صفة قانونية للعمل في المجال السياحي ولكننا ندعم الرحلات السياحية بطريقة كبيرة ونرتب الرحلات بين الفترة والأخرى.

تصوير / فؤاد الحرازي

سُمّي قديماً أرض يحصُب..

قاع الحقل.. موطنُ الحكيمِ ابنِ زائد ومهدُ الملوكِ الحِميَريين!

واحـــات خـــضـــراء وبـــيـــئـــات مـــن الـــنـــقـــاء تـــأســـر الألـــبـــاب

■ من مشارف مدينة يريم جنوباً وحتى أطراف مدينة كتاب الواقعة نهايته أعلى نقيل سمارة يقع قاع الحقل الفسيح الذي يمتد في عدّة عُزَلٍ أهمها على الإطلاق عُزلَة بني منبّه، وهي غير منبّه صعدة وإنْ تشابهتا بالأسماء فالفرق شاسعٌ في كل شيء.

وتمتدُّ عُزلةُ بني مُنبّه التابعة لمديرية يريم بمحافظة إب من مفرق إربان بمدينة يريم إلى مشارف عزلة بني مسلم التابعة لمديرية القفر غرباً عند قرية صرحة التي تعتبر نهاية قاع الحقل الفسيح والمنبسط وبداية الجبال الوعرة المَطلّة على مديرية القفر بأوديتها وجبالها وقراها المتناثرة في أحضان الشعاب والوهاد.

استطلاع / فايز البخاري

● الوصول إلى عزلة بني مُنبّه ليس صعباً، حيثُ يشقُّها طريق يريم–إريان الإسفلتي من الشرق إلى الغرب، وعلى الجهة الأخرى يشقها الطريقَ الرئيسي الواصل بين صنعاء وتعز من الشمال عند مدينة يريم إلى الجنوب عند مشارف مدينة كتاب، حيثُ قرية المنزل الواقعة على الخط الإسفلتي الواقع بين يريم وكتاب هي آخر القرى التابعة لعزلة بني مُنبّه من جهة الجنوب مجاورةً لعزلة إرياب التي تعتبر قرية الحزّة وكتاب بدايتَها.

وإلى الشرق من قرية المنزل التي تشتهر ببيع البطاط على الخط الإسفلتي بواسطة المطبّات المتتالية التي تتسبّب في الكثير من الحوادث للسيّارات التي تتفاجأ بهذه المطبّات ووسط ذلك السهل الفسيح .. إلى الشرق منها تقع قرية رباط القلعة التي تزيّنها القلعة وتُظهِرُها من مسافة بعيدة.

بيئة نقيّة

● وقرية الرباط تعتبرُ مفترق طرق بين مديرية يريم وقاع الحقل ومديرية السدّة ومنطقة ظفار التاريخية وعزلة الأعماس، بحكم موقعها المتوسط في قلب قاع الحقل الشهير.. وفي هذه القرية التابعة لبني منبه لا تزال الطبيعة البكر على عهدها لم تُصبها ملوّثات المدنيّة الحديثة رغم مرور أكثر من خط إسفلتي منها، حيثُ يمكن للزائر مشاهدة الأغنام والماعز والأبقار لاتزال تنتشر بكثافة، وهناك العديد من القطعان التي يختص أصحابها بتربيتها من أجل البيع وليس للاكتفاء الذاتي فقط كما يفعل غالبية السكّان الذين يقومون بتربية الأغنام والبقر والماعز من أجل الاكتفاء الذاتي، فيما يقوم البعض باحتراف تربية الماشية، وبالذات الأغنام والماعز من أجل بيعها كلحوم وأضاحي عيدية، الأمر الذي يضمن لهم دخلاً مناسباً، حيث ومعظم السكّان ليسوا موظفين، ما يدفعهم لإيجاد وسائل ومصادر عيش متعدّدة، ومنها الزراعة والرعي.

شش دذذذذ«ى يُشجّعهم على ذلك البيئة النقية والطبيعة الزراعية الخلّابة والمراعي الخصبة التي تنتشر في ربوع المنطقة بأكملها.

وهذا لا يجعلهم يتحمّلون مشاقاً كبيرة ،لأنّ البيئة المحيطة توفّر لهم معظم ما يحتاجون من الحبوب واللحوم والخضار، فالمنطقة تزرع الشعير والقمح بكمّيات كبيرة، إلى جانب الدخن والعدس والفول والبطاطس والقَضْب (البرسيم) الذي تجدهُ أمامك أنّى توجّهتَ في قرى عزلة بني منبّه وقاع الحقل الخصيب.

علي ابن زائد

● ولعلّ قرية (مَنْكَث) الواقعة إلى الشرق من قاع الحقل أشهر قرى عزلة بني منبّه تاريخيّاً، حيثُ وهي مسقط رأس حكيم اليمن عَلي ابن زائد أو كما يقول أهل المنطقة (علي وِلْد زايد) الذي اشتهر في طول اليمن وعرضها بأقواله وأحكامه الزراعية والاجتماعية مما يُلامسُهُ الناسَ في حياتَهم اليومية.

وقد ذكرَ علي ابن زائد قرية (منكث) بقوله الذي يعتب به على بنات القرية اللائي كُنّ يتهَامسن بكلام الشين حين هربتْ ابنتُهُ بَدْرَة مع عشيق لها إلى مدينة تعز التي كانت تسمّى آنذاك (العدِّينة)، فقال:

بالله يابيضْ مَنْكَثْ
كُثْرَ الكَلام قَصّريْنْهْ
بَدْرَةْ تعشّتْ بمَنكثَ
وصبّحتْ بالعدينةْ
والله ياراس بدرة
مَعْذرٍ لكن ماترينه

وفعَلاً وفى وأبرّ بقَسَمه بعد أن غاب فترة وهو متخفٍّ بزي غريب حتىَ وجد ابنتَهُ وقتلَها وقطعَ رأسَها وعاد به إلى منكث ووضعَهُ فوق بئر الماء الذي تَردُهُ فتياتُ القرية ليقطع بذلك ألسنتَهُنّ التي كانت تتَحدّثُ بالسوء عن بدرة.

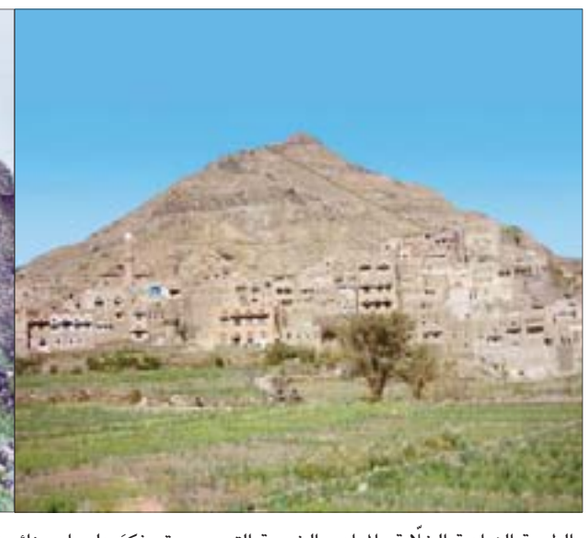

قُرى شهيرة

● من أهم وأشهر المناطق والقُرى في عزلة بني منبّه قرية ذُمْران التي تُعتَبَرُ عاصمة العزلة ومن أكبَر قُراها، وهي مقر مشايخ العُزلة من آل عامر أحمد أو ذُمران غرب عُزلة بني منبّه على الطريق الإسفلتي الذي يصل مدينة يريم بمنطقة إريان ومديرية القفر. وقد أنعشها الخط الإسفلتي بشكل كبير، ومكّنها من اللّحاق بركب المدنية الحديثة، وانتشرت فيهاَ العَديد من الآبار الارتوازية والمحلّات التجارية.

ومن القرى الشهيرة قرية دخلة عويدين ورباط الشعري والحصين وذلمان والجرجرة و(ماوة) التي اشتهرتْ مؤخّراً بانتشار مرض السرطان بشكل كبير دون أن يعرف الأطباء والبيئيون سبباً لذلك، رغم النزول الميداني لعدد من الفرَق الطبيّة من وزارة الصحة والمنظمات الدوليّة التي كَشَفَتْ على البيئة المحيطة وفحصتْ مكوّناتها وحلّلتِ المياهَ فيها ولكن دون جدوى لم يتم اكتشاَف سبباً رئيسيّاً لها حتى الآن.

أرضُ السُّدود

حين يمرُّ المرءُ وسط الحقول المنبسطة في عُزلة بني منبّه يشعر بالعودة فعلاً إلى أحضان الطبيعة البكر، فهوَ يمر وسط واحة خضراء من المزروعات دأكنة الخضرة التي يقتات عليها سُكّانُ المنطقة، وقلّ أنْ يجد أو يرى الزائر مثل تلك المناظر الخلّابة التي تأسرُ الألباب.

ومن جميل ما يحرص المواطنون عليه حتى الآن ويتمَسّكون به هي البساطة في الملبَس والمأكلِ وكرم الضيافة وحُسْن التعامل مع الزائرين، رغم بوادرَ المدنيّة التي غزَتهم مع امتداد الخط الإسفلتي إليهم. هذا إلى جانب الحرص على بناء الكرفان المائية والبرَك الكبيرة التي تحجز المياه لوقت الحاجة، حيث والمنَطقة مشهورةٌ تاريخيّاً بكثرة السدود التي أُنْشئَتْ على هذه الأرض، وهو ما يُذكّرنا بقول الملك الحِمْيَري أسعد الكامل الذي قال في هذه الأرض التي كانت تُسمّى تاريخيّاً (أرض يَحْصُب):

وريدان قصري في ظفارَ ومنزلي
بها أسّ جدّي دُرَنا والمناهلا
على البُقْعَة الخضراء من أرض يَحْصُبٍ
ثمانونَ سَدّاً تَقْذِفُ المَاءَ سائلاً

طقس متلوّن

● ومن الأشياء الجميلة في هذه المنطقة والتي يُلاحظُها الزائر بوضوح الطقس والمُناخ الرائع الذي لا تمرُّ عليه ساعة من الوقت دون أنْ يتبدّل أو يتلوّن بالضباب أو الغيم أو الشمس في شكل يُشْعِرُك أنّك أمام لوحة فنّية مُتَعدّدة الألوان، لكنّ هذه تفوق كثيراً كونها لوحةً ربّانيّة ذات خصائص فريدة وطبيعية نادرة.

ومن البديهي القول أنّ مَن يزورُها يظلُّ في شوق وحنين لها حتى يعود مرّةً أخرى لتكتحل عيناهُ بذلك الجمال الطبيعي الربّاني البديع.